المشترك واتفاق فبراير 2009م

■ لا أبالغ إذا قلت إن الساحة الوطنية قد شهدت حراكاً سياسياً متميزاً خلال الفترة من ١٧ اغسطس ٢٠٠٨م الى ٢٠ فبراير ٢٠٠٩م عقدت خلالها الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والجدال والمناظرات التي جرت عبر وسائل الاعلام المختلفة، وكان الكثيرون فيها يطالبون بأن تُجرى الانتخابات البرلمانية الرابعة للجمهورية اليمنية في موعدها الدستوري وهو ٢٧ أبريل ٢٠٠٩م، بل إن البعض هدد باللجوء الى القضاء إذا تم التوصل الى اتفاقات سياسية خارج إطار الدستور تفضي الى تأجيل الانتخابات «الاستحقاق الديمقراطي الدستوري» عن موعدها.. ولن أقول غير الحقيقة إن ما حدث من اتفاق في ٢٣ فبراير ٢٠٠٩م قد أدخل اليمن معتركاً جديداً كان بطله اللقاء المشترك.. فما هي بنود ذلك الاتفاق:

إن اتفاق الثالث والعشرين من فبراير ٢٠٠٩م قد تضمن ثلاث نقاط بالتحديد وهي بمثابة الحيثيات التي على ضوئها يعود الطرفان الى مجلس النواب لإقرار تعديل المادة (٦٥) المتعلقة بمدة مجلس النواب وتلك البنود كما يلي:

أولاً: إتاحة الفرصة للأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني لمناقشة التعديلات الدستورية اللازمة لتطوير النظام السياسي والنظام الانتخابي بما في ذلك القائمة النسبية.

ثانياً: تمكين الأحزاب السياسية الممثلة في مجلس النواب من استكمال مناقشة المواضيع التي لم يتفق عليها أثناء إعداد التعديلات على قانون الانتخابات وتضمين ما يتفق عليه في صلب القانون.

ثالثاً: إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وفقاً لما ينص عليه القانون.

تلك البنود الثلاثة المتفق عليها بين المؤتمر الشعبي العام التي بموجبها تم عودة الطرفين الى مجلس النواب الذي اتخذ جملة من الإجراءات الدستورية، ونتيجة لذلك أعلن مجلس النواب في بيان صدر بهذا الشان في ٢٨ أبريل ٢٠٠٩م أكد فيه تعديل المادة (٦٥) من الدستور المتعلقة بمدة مجلس النواب، بعد أن تقدم للمجلس ١١٣ عضواً بطلب التعديل، وقضى التعديل بتمديد فترة مجلس النواب الحالي لمدة عامين لتتمكن الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني من مناقشة وإثراء التعديلات الدستورية وتمكين الاحزاب الممثلة في مجلس النواب من استكمال المناقشات لما لم يتم التوافق عليه وإدراج ذلك في صلب قانون الانتخابات، وقد أقر مجلس النواب ذلك التعديل في جلسة علنية بحضور ٢٣٣ عضواً من عدد الاعضاء البالغ عددهم ٢٩٢ بعد ان استبعدت المقاعد الخالية البالغ عددها ٩، وبعد النداء بالاسم صوّت على التعديل ٢٣١ وامتناع واحد وخروج عضو قبل عملية التصويت، بمعنى أن التعديل قد حاز على ثلاثة أرباع المجلس البالغ (٢١٩) وبزيادة قدرها (١٢) صوتاً، وهو الإجراء الدستوري المتكامل الذي نفذه مجلس النواب.

د. علي مطهر العثربي

إن اتفاق ٢٣ فبراير ٢٠٠٩م وإجراء التعديل الدستوري على المادة (٦٥) من الدستور قد أعطى نفساً جديداً عقد البعض عليه آمالاً، علّه يقود أحزاب اللقاء المشترك الى الوفاء بالتزاماتها خصوصاً ما تم الاتفاق عليه في فبراير ٢٠٠٩م، إلا أن أحزاب المشترك دخلت في المماحكات والمكايدات السياسية من جديد، فقد أكدت في ١٣ يوليو ٢٠٠٩م بما في ذلك حزب الحق واتحاد القوى الشعبية غير الممثلين في مجلس النواب في رسالة الى الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس المؤتمر المستشار السياسي لرئيس الجمهورية.. قال منطوق الرسالة: «بناء على اللقاءات التي تمت معكم ننقل اليكم رأي أحزاب اللقاء المشترك الذي يجدد حرصه على اتفاق فبراير ٢٠٠٩م وإجراء حوار جاد.. الخ، والذي يقرأ ديباجة الرسالة قد ينخدع بأن أحزاب اللقاء المشترك فعلاً تسعى إلى الدخول في حوار جاد ومنتج، حسب ما قالته تلك الرسالة والمدبجة بالتنظير الذي قاد في نهاية الرسالة الى المزيد من الشروط والسلف والعنت الذي تمارسه تلك الاحزاب، فقد طرحت في تلك الرسالة ثلاثة شروط جديدة لاعلاقة لها باتفاق فبراير ومضمونها كما يلي:

- تهيئة المناخات السياسية بوقف الحملات العسكرية والاعتقالات والمطاردات للنشطاء السياسيين .. الخ.

- البدء بآلية مناسبة لإشراك كل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني في الحوار الوطني.. الخ.

- أن توضع كل قضايا البلاد على طاولة الحوار.. الخ.

نعم.. لا أبالغ ان قلت إن أحزاب اللقاء المشترك ما تخرج من أزمة إلا وتعد لإدخال البلاد في أزمة جديدة، وان مسالة الوفاء بالالتزامات لم تعد واردة لديهم.. ولكي أوضح الحقيقة أن البند الأول من الشروط الجديدة لتلك الأحزاب الخاص بتهيئة المناخات السياسية بوقف الحملات العسكرية والاعتقالات والمطاردات لما أسمتهم بالنشطاء السياسيين تقصد المتمردين في بعض مديريات محافظة صعدة والمخربين في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية وعناصر الارهاب، بمعنى أنها تطالب الدولة بالتخلي عن مسؤولياتها الدستورية لحماية الأمن والاستقرار وفرض سيادة الدستور والقانون، ورغم ذلك كله فإن المؤتمر الشعبي العام بروح المسؤولية قد رد رداً مهذباً على تلك الرسالة.. وذلك ما سنتناول تفاصيله في العدد القادم بإذن الله.□

الوحدة حقنا

■ هو وطن وليس ضيعة تتقاسمه شمالاً وجنوباً.. هو وطن ساكن في عقول وقلوب وإرادة كل مواطن يمني شريف، لن يتنازل عنه ولن يقبل أن يدخل فيه أو معه بمساومات من أي نوع..هو وطن وليس ضيعة يتقاسمه رجال المطامع على حساب المصالح العليا للشعب، هو وطن وليس ضيعة يتطوع بعض من أشباه الرجال لأول مشتر يعرض سعره .. نقول ذلك لأننا محتاجون اليوم الى إعادة صيغة العلاقة مع وطننا، محتاجون إظهار المزيدمن الحب والولاء والاحترام والتضحية لهذا الوطن المعطاء.

نقول ذلك لأننا محتاجون لإعادة ترتيب الأولويات بيننا وبين وطننا، لأننا في مراحل سابقة تسيدت فيها المصالح الفردية على كل ما هو موضوعي وعام.. لذا فإننا لابد أن نعلن إعلاناً جماعياً من أننا كشعب لن نقبل أبداً أن يحاول البعض المساس بوطننا ووحدتنا وسيادتنا وأمننا واستقرارنا، وأننا سنقف في وجه أولئك النفر بإصرار وقوة.

محمد علي سعد

هو وطن وليس ضيعة حتى يرى أصحاب النفوس المريضة أن يتشظى ويتشطر ويتطاير من جديد موزعاً لدويلات وسلطنات . الخ.. علينا أن نعلم جميعاً أن الوحدة ولدت لتبقى وبقت لتستمر ومستمرة- بإذن الله- لأنها عناوننا وعنوان إرادتنا كشعب في ماضيه وحاضره ومستقبله.. الوحدة أعظم إنجازاتنا وهي برئية براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وأن كل الأخطاء والعثرات والمصاعب التي حدثت وتحدث مسجلة بأسماء مرتكبيها، فالوحدة لم تأت لتظلم أناساً لصالح أناس، ولم تقم لتسيد فريقاً على آخر، الناس هم من يخطئون باسم الوحدة مع الكثير للأسف، من هنا نقول ونكرر القول ان خير اليمن كله في الوحدة ،لأنها في غايتها وأهدافها ومنجزاتها يقع كل الخير لأبناء هذا الشعب الطيب.

ولا شيء غير ذلك.. فالنصيحة التي نواجهها اليوم هي: حافظوا على الوحدة وعضوا عليها بالنواجذ.. نقول للجميع: إن أردتم الحفاظ على أنفسكم وحياتكم وتاريخكم وحاضركم ومستقبلكم عليكم الحفاظ على وحدة الوطن ونصرها والانتصار لها في وجه كل التحديات التي تعترض طريقها..نقول للجميع: إن الوحدة اليمنية ملكية عامة لكل أبناء الشعب اليمني الذي دافع عنها واستفتى عليها ودفع الغالي والنفيس من أجل قيامها وبقائها واستمرارها، فسلام لهذا الشعب الذي هو المالك الشرعي والوحيد لكل المنجزات اليمنية دون تردد.

رسائل قصيرة

الأكيد أن وزارة الكهرباء تعيش حالة غبوبة والا ما سمحت بانقطاع التيار الكهربائي في اليوم ثلاث مرات.

الأكيد أن وزارة المياه مازالت قيادتها تعيش فصل الشتاء وإلا ما سمحت بالاختناقات والصيف على الأبواب.

الأكيد أن فروع المؤتمر الشعبي العام في المحافظات الجنوبية تعيش في العسل وإلا أين نشاطاتها طيلة السنة الفائتة.

الأكيد أن بعض المحافظين يحافظون على مصالحهم الشخصية ومصالح شللهم وإلا لماذا ظهرت كل هذه المشاكل في عموم محافظات الجمهورية؟!

الأكيد أن فخامة الرئيس يعمل لوحده.□

إلى أين نتجه؟!

■ عشرون عاماً على قيام الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، إلا ان بعض قادة أحزاب «اللقاء المشترك» مازالوا- ولا أدري إن كان ذلك غباء أو استغباء - لا يدركون حقيقة ان الوحدة صارت انتماء كل مواطن يمني من صعدة حتى المهرة الى جانب اليمنيين المقيمين في الخارج، كما يعتبرها العالم أهم إنجاز عربي حققه اليمنيون في زمن عربي صعب ووضع دولي معقد للغاية.

هذه الحقيقة التي هي جزء من حقائق كثيرة اعتقد بعض قادة «المشترك» أنهم ومن خلال أجندة خارجية مكشوفة لم يرق لواضعيها وحدة الشعب اليمني وما حققته وتحققه من انجازات سابقت الزمن رغم التحديات والصعوبات التي ندركها جميعاً، لذلك كانت الوحدة وستظل الدرع الواقي أمام محاولات تمزيق اليمن وإعادة شعبنا الى زمن الصراعات وتراكمات التخلف والجهل والمرض الموروثة من العهد الإمامي الكهنوتي والاستعمار البريطاني اللذين وجدا في شعبنا إرادة مثل الصخر على التحرر منهما لإعادة وحدته..أقول إن هذه الحقيقة بل والحقائق اعتقد بعض مرضى العقول والضمائر السوداء أنه يمكن تجاوزها وإعادة الزمن الى الوراء حتى لو كان الثمن هو الوطن ومن فيه.. وهذا ما تبين من مواقف وتصريحات هذا «المشترك» إزاء ما يشهده الوطن من أزمات، المهم لدى «المشترك» تحقيق رغبات غيرهم ممن يسكنون هربا من الشعب في اسطبلات أسيادهم في الاستخبارات الغربية.

اقبال علي عبدالله

«إلى أين نتجه؟!» تعتقد «أحزاب المشترك» ومعهم شرذمة مريضة جاهلة في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية أن اليمن في طريقه الى الكارثة.. فأيدوا حرب الفتنة في صعدة والتي أرادت إعادة حكم أسرة الطاغية آل حميد الدين.. كما عمدوا الى إثارة الفتنة في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية وتحديداً لحج والضالع وأبين في محاولة دفع الأبرياء المحتاجين إلى القيام بأعمال فوضوية وصلت حد نهب الممتلكات العامة والخاصة في صورة تذكرنا بسياسة الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي للمحافظات الجنوبية والشرقية ومصادرتها تحت دعاوى «التأميم» و«ملكية الشعب»..

وفوق كل تلك الأعمال عمدت تلك الشرذمة بتحريض مباشر من «المشترك» الى القتل والدعوة الى «الانفصال» وفشلت تلك المؤامرة الدنيئة لأن الشعب هو صانع ومحقق الوحدة.. وعمد «المشترك» بعد هذا الفشل الى مؤامرة إدخال الوطن في أزمة اقتصادية من خلال المضاربة بالعملة الوطنية والأجنبية لإضعاف قدرتنا الاقتصادية معتقدين بذلك انهم سيدخلون الوطن في نفق مظلم..□

المسؤولية.. تعب

■ بدأ برنامج «أخر الأسبوع» الذي تقدمه الفضائية اليمنية يحوز على بعض من ثقة جمهور المشاهدين الذين يتشوقون الى سماع كلمة نقد لتصرفات تحدث هنا وهناك وعلى مرأى ومسمع من الجميع، ومن سوء تصرفات بعض المسؤولين وعلى الأخص بعض مسؤولي الجهات الخدمية التي تلامس أعمالهم قضاء حاجات الناس من خلال معايشتهم لأولئك النفر من المسؤولين عبر معاملاتهم التي تدور في مكاتبهم.

ولعلنا شاهدنا مقدم البرنامج قبل أخر حلقة وهو يتبرم من تصرفات جنود أمن الجامعة الذين لم يسمحوا لطاقم البرنامج بالدخول الى حرم الجامعة لإجراء مقابلات واستطلاع آراء الطلاب والأكاديميين في الجامعة حول المبادرة اليمنية المقدمة لتطوير عمل الجامعة العربية « الاتحاد العربي» باعتبار أن الجامعة هي المنارة التي تضم النخبة من قيادات العمل السياسي والفكري والإعلامي في البلد، كما أنها تعمل على تخريج هذه النخب المستنيرة..

أحمد محمد راجح

وإذا كنت أحيد هذا الانضباط والالتزام الظاهر من قبل أمن الجامعة وذلك حتى لا يصير باب الجامعة مفتوحاً أمام كل من هب ودب.. إلا أنني لا أجد مبرراً للألفاظ التي كانت تخرج من أفواه بعض جنود أمن الجامعة الذين ينبغي عليهم أن يكونوا قدوة حسنة لسلوك رجل الأمن ولربما أن انعدام الثقافة القانونية هو السبب، كما لا أجد مسوغاً معقولاً لأن يمنع طاقم البرنامج المكلف من الفضائية من دخول الجامعة، وكان بالإمكان الاتصال بالمختص في تلك اللحظة للإذن بدخوله.. إلا أننا سمعنا بأن رئيس الجامعة قد أعطى تعليماته الى أمن الجامعة بالسماح لهم لأن يأتوا في أي وقت ليقوموا بتسجيل وإجراء أية مقابلات.لا أريد أن أحبط طاقم البرنامج وأقول لهم بأنهم سيلاقون أكثر من ذلك، ولكني أقول: الله يعينكم على أدائكم لعملكم لأنكم ما زلتم في بداية المشوار ومازالت المراحل طوال لأن هذا التصرف ليس هو الأول ولن يكون بطبيعة الحال الاخير.. ولذلك فإن طبيعة عملكم تقتضي الجلد والصبر والمعاركة طالما وقد اخترتم هذا العمل.

وليس لنا إلا أن نقول لمقدم البرنامج وطاقمه: قلوبنا معكم.. لأنه ليس بأيدينا شيء نقدمه لكم.. فهذه المهنة هي فعلاً مهنة المتاعب.□

أبجديات لشموخ أمة

إبراهيم حزام القبلاني

■ يقال إنهم نصف الحاضر وكل المستقبل وعلى عاتقهم تقع مسؤولية نهوض الأمم وبناء الحضارات، وإذا أردت أن تقيس عظمة أو دنو مجتمع فما عليك إلا معرفة وقياس وتفحص ثقافة ووعي ومسؤولية شباب ذلك المجتمع، فمن خلال هذا الترمومتر أو المعادلة البسيطة تجد الإجابة التي لاشك في صحتها والسبب يعود الى أن مرحلة الشباب تتميز بكثير من الجوانب غير المتوافرة بالبقية من فترات الحياة..والشباب في هذه المرحلة تصاحبهم تغيرات نفسية وعضوية وفيسيولوجية وكذا تغيرات من الناحية العلمية والعملية وتلازمهم الطاقة والعنفوان والميل وإظهار القدرات وفرض الشخصية وكذا الاتباع والتأقلم على منهج متاح أو رؤى متطورة أو عتيقة..ولعل أهم أسباب غياب وتغييب شمس حضارتنا اليوم هو سقوط الكثير من شباب الأمة في حبال وشراك الأعداء من كل حدب وصوب وتداعت علينا الأمم كما أخبر سيد البشرية عليه أفضل الصلاة والتسليم بعد سقوط كثير من المفاهيم والأسس التي قامت عليها هذه الأمة قبل سقوط المدن والقلع، وما قصة سقوط الأندلس ببعيد..أدرك الأعداء أن الحضارات بينيها ويحميها الشباب فعملوا على نخر هذا الجسد في أساليب مختلفة تتواكب مع الزمان والمكان.

الشباب اليوم يقع فريسة سهلة للظروف المصطنعة والأوهام المبتكرة ولا مناص من تذكير النفس وطرح الاستفهامات.. فماذا يعني أن شاباً لا يجيد قراءة القرآن وآخر لا يحسن الوضوء للصلاة؟

وماذا يعني أن شاباً تخرج من المدرسة أو الجامعة لا يستطيع صياغة مذكرة أو قول كلمة تعبيرية؟ وماذا يعني أن شاباً في مقتبل العمر اتخذ من الشحاتة مهنة والمهانة وظيفة وتوكل على عجزة وتواكل على الله.. وشباب أصابتهم أمراض الشيخوخة وعلامات الترهل في الشكل والمضمون والعقم بالفكر اتخذوا من سفاسف الأمور عظائم ومقاصد.

وماذا عن ذلك الذي اتخذ من الدين قناعاً وسلماً يصل به الى قلوب الآخرين لغايات سطحية أو نوايا خبيثة معتنقاً عقيدة التكفير ورفض الآخر والانزلاق وراء حبل العنف في مكان غير المكان وزمان غير الزمان..فماذا يعني كل هذا؟ كل يسأل نفسه ويجيب بمسؤولية بعيداً عن شماعة الظروف وفشل نابع من ذات النفس.

أخواني الشباب ان الحمل ثقيل والمسؤولية تتضاعف يوماً بعد يوم، وسوف تسائلنا الأجيال القادمة عن أفعالنا، فكما هي مسؤولية جيل الأمس نحونا يجب أن نرسي في المرسى الصائب لبداية رحلة جيل يوالينا من رحلة شاقة تتقاذفها الأمواج وتعصف بها الرياح.

وفي الأخير أود أن أذكر أن نهوض الأمة ليس مرهوناً بتفجير آبار النفط ولا بتفخيخ السيارات بجسد الأمة باسم الجهاد وإنما بتفجير طاقات ووعي وإبداعات الشباب فيما يفيد.□

المقالح ذاكرة وطن

عماد زايد

أنّى ستحفر في الجدار
وأنت من تشتاقه كفُّ المجيئ
تقضي القصيدةُ أن تراك
وأنت مَنْ يُهدي الصباح على يديه
روائح المعنى
معاني الأفق
غاية حلمنا الأزلي
موعدنا على أهدابك نافذة يقيم بها الجدار
ذاك الذي يمتد ظلاً كلما..
يبقى دونما لقياك
سنظل نحفره إلى لقياك

الكتابة عن الدكتور عبدالعزيز المقالح بحاجة إلى قطرات من ضوء، فالاقتراب من معناه يمثل امتداداً للحرف، امتداداً للظل، امتداداً لذاك البهاء الأزلي في أقاصي الرؤية.. ربما نحتاج إلى تلك الوصلة المعرفية كيما نتعامل مع هذه الذاكرة الوطنية التي تعجز عن أرشفتها أضابير الخيال.

إلا إننا ندرك وجودنا في مجتمعات «نايمة» عفواً أقصد نامية!! مجتمعات لاتكرّم الأديب إلا ميتاً.

على الرغم من أني لا اتقاطع يقيناً مع هذه المفردة الاخيرة بين قوسين «ميتاً».

فالأديب لايموت لكنه يُخلّد

وخلود هذه الفئة خلود لأوطانها

تلك الأوطان التي لاتغادر لكنها قد تغيب ليقترن حضورها بحضور عنصرها الأهم«الإنسان».

فتعريف الوطن لاينحصر على الجغرافيا إنما الإنسان، الأرض، السيادة، المؤسسية، التاريخ.. فلنحافظ على هذا التاريخ المعرفي تكريماً لأنفسنا كما كرمت نفسها مؤسسة «العويس» حين ارتقت الى مقام هذا الاسم الكبير «عبدالعزيز المقالح» بعظمته الانسانية والابداعية.□

زيارات الخير والوفاء.. ولقاءات المكاشفة..!

عبدان دهيس

■ زيارة رئيس الجمهورية الميدانية، لمحافظة حضرموت التي وصلها الأسبوع الماضي وفي كل الزيارات الميدانية التي يقوم بها إلى مختلف محافظات الوطن بين الحين والآخر تحمل معها بشائر الخير، ومعاني الوفاء الرئاسي الذي يحرص القائد على تقديمه لجميع أبناء شعبه دون استثناء والوقوف على ما انجز وما يتم إنجازه من مشاريع البناء والتنمية، والعطاء الوحدوي في هذه المحافظات والاستماع الى هموم وقضايا المواطنين في كل ما يتعلق بشؤونهم الحياتية والاجتماعية، ووضع الحلول والمعالجات المباشرة والعاجلة - أكان عبر السلطات المحلية أو المركزية بحسب ما تقتضيه مصلحة وحاجة المواطن والاقتراب من واقعهم ومعاناتهم، والتعرف على ما يطمحون اليه بشان متطلبات تطوير مناطق محافظاتهم والإصغاء الى آرائهم وملاحظاتهم عن أداء المسؤولين المحليين..

لقاءات الرئيس القائد في حضرموت مع المسؤولين التنفيذيين والسلطات المحلية والعلماء والشخصيات الاجتماعية والقيادات العسكرية والأمنية والفعاليات السياسية والمدنية ومع قطاع المرأة والجمعيات النسوية وغيرها اتسمت بالوضوح والشفافية الخالصة والمصارحة والمكاشفة، تحدث الجميع أمام الرئيس القائد دون خوف أو تحفظ أو حواجز طرحوا همومهم وقضاياهم ومشاكلهم بصراحة مطلقة وبصدق لا يضاهى وخاصة المرأة التي طرحت قضاياها.. عامة وخاصة، بكل شفافية، وطالبت بكل ما يخصها من قضايا حقوقية، ومطالب مشروعة.. وعبر الجميع عن آرائهم وملاحظاتهم، وانتقدوا مكامن القصور والأخطاء.. تطرقوا الى مشاكل الأراضي والإيجارات، والمباني والدعم للمنظمات المدنية والاجتماعية والنسوية والى قضايا الاستثمار، والخدمات والمشاريع المتعثرة والى التوجيهات التي لم تنفذ وموضوع استيعاب العمالة المحلية في الشركات الأجنبية وكثير من القضايا الأخرى، التي تعني أبناء ومواطني حضرموت رجالاً ونساء.

كان حديث الرئيس القائد معهم مفتوحاً ومن القلب الى القلب حديث الأب إلى أبنائه وقائد مسؤول - إذا قال صدق وإذا وعد أوفى ، بادلهم الوفاء بالوفاء، فأبناء حضرموت وحدويون أوفياء ولهم مواقف وطنية مشرفة تجاه الوطن والحفاظ والدفاع عن وحدته، وكم كان جميلاً وطيباً أن تشارك المعارضة في حضرموت في هذه اللقاءات المفتوحة التي حضرتها مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية والمدنية دون استثناء، وعبر فخامة الرئيس القائد عن سروره وسعادته بمثل هذه المشاركة..!!

لقد كانت لقاءات الرئيس مثمرة .. الى حد لا يوصف، وتفاعل المواطنون معها على نحو كبير من الإيجابية وهذا دليل الوعي الذي يتحلى به المواطن في حضرموت، ولقد استبشر أبناء هذه المحافظة الطيبة والفعاليات السياسية والاجتماعية والمدنية بتوجيهات فخامة الرئيس القائد بإطلاق سراح السجناء على ذمة أعمال القوضى والشغب الخارجة عن القانون وقابلوا هذه التوجيهات الرئاسية الانسانية بارتياح بالغ وكبير، فليس بجديد مثل هذه المواقف الأبوية والانسانية ونزعة التسامح والصفح من قبل فخامة الرئيس تجاه أبناء شعبه، فلم يعرف سجله الرئاسي نزعة العداء والحقد والخصومة وتصفية الحسابات مطلقاً..!

لقد أثبت أبناء حضرموت في كل المحطات والمنعطفات حبهم للوطن وللوحدة وجنوحهم للأمن والاستقرار والمحبة والوئام والسلم الاجتماعي، وحضرموت اليوم تتصدر حركة الاستثمار في الوطن، بأبنائها رجال الأعمال والمستثمرين المحليين والمغتربين وهي من المحافظات النموذجية والمهمة والمتميزة في مساحة الوطن التي يعول عليها كثيراً ، لذلك ليس بغريبة أن يوليها فخامة الرئيس القائد مثل هذا الاهتمام الاستثنائي، الذي أكده - ويؤكده باستمرار، وفي كل مرة يزور فيها محافظة حضرموت.□

زاوية حارة

فيصل الصوفي

خليجي عدن.. أو «يوم العار»!

■ ماهي مصلحة اليمنيين الذين ينشرون الشائعات عبر الصحافة عن عدم جاهزية بلادنا لاستضافة خليجي عشرين.. والزعم بأن الدورة الكروية سوف تُنقل إلى مملكة البحرين؟ هذه الشائعات بدأت قبل عام.. تظهر وتختفي وتعود للظهور مجدداً الآن.. الذين لديهم مشاكل مع وزير الشباب والرياضة وسائر المسئولين في الوزارة واتحاد الكرة يتعين عليهم أن يصفوا حساباتهم مع خصومهم وليس مع الوطن.

الغريب أن تلك الشائعات أو الأخبار الكاذبة والمقالات التصفوية تستمر في الوقت الذي يؤكد فيه المعنيون بالدورة العشرين في اليمن والسعودية ودول الخليج الأخرى، أن خليجي عشرين ساحته عدن وأبين أو عدن لوحدها ولا مشكلة تعيق ذلك حتى الآن على الأقل.. ولا نعتقد أن هناك مشكلة محتملة ستعيق الاستضافة الكروية في عدن وأبين.. بل إن عدن وحدها مهيأة من كل النواحي للاستضافة إذا لم تلتحق أبين بالموكب في وقت كاف قبل نوفمبر القادم.

مع ذلك نقول إن المسئولين اليمنيين المعنيين مباشرة بالتهيئة لهذه الاستضافة وجعلها مميزة، يتعين عليهم أن يكونون عند مستوى المسئولية والثقة، وسيكون من العار عليهم إذا خذلوا شعبهم في تحقيق هذا التميز، أما إذا نُقلت البطولة الرياضية إلى خارج اليمن لأي سبب كان فالعار سيلحق بالجميع.. إذ لا يعقل أن نعجز عن استضافة دورة خليجي عشرين وهي كلها بكلها مكونة من سبعة منتخبات كروية.. وكيف نريد الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، في حين يقال أو سيقال لسنا مهيئين لتنظيم مباريات في ملعبين أو ثلاثة على قلة المنتخبات؟.. إجمالاً يجب أن نكون مضيافين.. واليوم الذي نقبل فيه غير ذلك هو يوم العار!

مسالة الملاعب وإيواء اللاعبين ومن معهم من مساعدين ومشجعين وهواة، وكذلك ما يتعلق بحفل الافتتاح والأمن وخدمات النقل ينبغي أن تكون من المسائل المفروغ منها، وأن لاتكون محلاً للنقاش.. وما ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار الآن هو الجوانب الأخرى اللازمة لاستغلال هذا الحدث الرياضي للترويج السياحي وعرض ما تتميز به بلادنا عموماً وعدن خصوصاً في المجالات الثقافية والفنية والطبيعية.. فمن المهم أن يعود الزائرون إلى بلدانهم وهم يفكرون بالعودة إلى اليمن مرات ومرات..

أعني أن نقوم بأنشطة أخرى مواكبة للمهرجان الرياضي تجعل من المشاركين فيه والمتابعين له في دول الجوار وما حولها عرضة للجاذبية اليمنية.□

بوضوح

ابن النيل
ibnuneel@yahoo.com

ماذا عن العراق..؟!

سبع سنوات على الاحتلال الأمريكي لبلاد الرافدين.

سبع سنوات.. وعراق ما بعد صدام حسين - بكل ما فيه ومن فيه- يئن تحت وطأة هذا الاحتلال الأجنبي البغيض.

سبع سنوات.. ونزيف الدم لا يتوقف على اتساع خارطة هذا البلد العربي الشقيق.

سبع سنوات.. ومسلسل التفجيرات الدامية في العراق لايستثني أياً من مدنه وقراه.

مليون أرملة عربية عراقية، وأربعة ملايين يتيم، ومليونا نازح، وأربعة ملايين لاجئ عراقي، والبقية تاتي..

على ضوء هذه الإحصائية الأولية المخيفة.. علينا أن نستنتج أعداد القتلى من بني قومنا هناك..

وعلى ضوء ما زرعه المحتل من بذور الفتنة والشقاق بين أبناء الوطن العراقي الواحد- طائفية كانت أم مذهبية أم عرقية- يصبح بمقدورنا دون كثير عناء.. استشراف آفاق ما بات يتهدد مصير العراق ومستقبل أبنائه.

ومع كون هذا الذي حدث ولايزال.. إنما يجري على مرأى ومسمع من جميعنا .. حكاماً ومحكومين، عرباً ومسلمين .. فقد تراجع اهتمام ملاييننا بهذا الهم العراقي على أهميته، وكأنما بات أمراً هامشياً بالنسبة لنا، أوكأنما أمة العرب بكاملها قد استمرات فضيلة الصمت إزاء ما يكفي في حده الأدنى لاستفزاز عميق مشاعرنا الوطنية والقومية في آن معاً.

ربما يقول قائل: إن هناك هماً فلسطينياً قد فرض نفسه بقوة، كأولوية تتصدر قائمة اهتماماتنا في راهن الوقت، وهو قول مردود عليه بطبيعة الحال، ذلك أننا على الجانب الفلسطيني.. لم نفعل شيئاً بالمقابل، بل إننا وبكل المقاييس نبقى في عداد المتهمين بالتواطؤ ضد أهلنا في الوطن المحتل، مادمنا قد ارتضينا لأنفسنا مهانة أن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما يتعرض له اخوة الدم والعقيدة في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، وقد بلغ الأمر في الآونة الاخيرة حد حرمانهم من نعمة الكهرباء، لتبلغ حيثيات الحصار الصهيوني المفروض عليهم دون وجه حق حد الحكم على قرابة المليون ونصف المليون مواطن من المغتصبة حقوقهم.. بالموت البطيئ، دون أدنى مبالغة أو مغالاة.

ولا نعرف على وجه التحديد.. متى تفيق أمتنا هذه من غيبوبة طال أمدها، في متاهات تسليمها المبكر بالعجز دون مبرر...؟!، هذا هو السؤال.. وإلى حديث آخر.□